@ 261 @ .

يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فاسأل عن كيف .

وحكى أبو بكر عبد ا بن أبي الدنيا أنه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاءه رجل فوقف عليه ورفع له رقعة فأخذها وتأملها طويلا وظن تلامذته أنها مسألة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردها إلى صاحبها فنظرنا فإذا الرجل علي بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور وإذا في الرقعة .

(يا ابن داود يا فقيه العراق % أفتنا في قواتل الأحداق) .

(هل عليهن في الجروح قصاص % أم مباح لها دم العشاق) وإذا الجواب .

(كيف يفتيكم قتيل صريع % بسهام الفراق والإشتياق) .

(وقتيل التلاق أحسن حالا % عند داوود من قتيل الفراق) .

وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول إلى معرفة الأصول وكتاب الإنذار وكتاب الإعذار وكتاب الإنتصار على محمد بن جرير وعبد ا بن شرشير وعيسى ابن إبراهيم الضرير وغير ذلك .

وتوفي يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقيل كانت وفاته سنة ست وتسعين والأول أصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي رحمهما ا تعالى .

ويحكى انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا فألقى الكراسة من يده وقال مات من كنت احث نفسي وأجهدها على الإشتغال لمناظرته ومقاومته